بعد فوزه بجائزة أحسن ممثل مناصفة مع جمال سليمان

هشام سليم: التلفزيون رد اعتباري بعد أن خذلتني السينما

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ عمر صادق:

فوز هشام سليم بجائزة أحسن ممثل في مهرجان الإذاعة والتلفزيون مناصفة مع الفنان السوري جمال سليمان لم يأت صدفة أو ضربة حظ.
لأنه فنان ملتزم لأقصى حد، لايضيع وقته بالانشغال بأشياء أخرى سوى الفن، دائما مهموم بأدواره وشخصياته، جمهوره ينتظر أعماله بشوق، وأصبح ضيفا دائما في رمضان، التألق يولد النجاح، والنجاح له مردود طيب في نفوس المشاهدين. يشعر انه لم ينل حظه من السينما برغم بداياته القوية في بداية مشواره ويرى أن حصوله على جائزة أحسن ممثل عن دوره في مسلسل «درب الطيب» تعويض عن الظلم الذي تعرض له من السينما.
يقول الفنان هشام سليم: أشعر بسعادة غامرة بفوزي بجائزة أحسن ممثل مناصفة مع الفنان السوري جمال سليمان، والتلفزيون رد اعتباري وعوضني كثيرا عن السينما التي أعشقها وأن كنت لا أستطيع أن أخفي فحتى بالإطلال على جمهوري من خلال أعمال جريئة ومختلفة في كل فترة وأعتبر فوزي في مهرجان الإذاعة والتلفزيون تكليل لمشواري مع الدراما.
ويضيف: ليس فوزي بجائزة في التلفزيون أنني أسقطت السينما من حساباتي فمازلت أطمع في العمل على شاشاتها وانتظر الفرصة المناسبة للعودة إليها مرة أخرى من خلال دور أرى فيه نفسي.

هشام سليم ويسرا في لقطة من فيلم «العاصفة»

■ ترددك في البداية في تجسيد شخصية الشيخ نور الدين أحد أولياء الله الصالحين، ما أسبابه؟

■ التردد سببه القلق الذي انتابني من الشخصية لأني أجهلها لأنها ليست شخصية عامة، ولم أتخيل نفسي فيها وكان ينقصني كثير من مفرداتها حتى أتعرف عليها.

جلسة عمل مع المؤلف بشير الديك حددنا خلالها ملامح الشخصية والتفاصيل الصغيرة لها ووفقني الله في أدائها على أحسن ما يكون بدليل رد فعل الجمهور الذي شاهدها وأثنى كثيرا على أدائي.

■ هل سبب خوفك من شخصية «نور الدين» يرجع الى نجاحك في مسلسل «أماكن في القلب» الذي قدمته على الشاشة العام الماضي؟

■ بالتأكيد هذه النقطة في الحسبان لأن نجاح عمل ما سبق أن شاهده الناس وأثنوا عليه لا بد أن تقدم بعده عملا جديدا ناجحا يضاف إلى الرصيد ومن هنا أثار «درب الطيب» قلقي في البداية.

■ هشام سليم من أكثر الفنانين التزاما وانضباطا، كيف ترى ذلك وتأثيره على مسيرتك الفنية؟

■ لا أبالغ إذا قلت أنني أصل إلى موقع التصوير مبكرا جدا وقبل التصوير بساعة أو أكثر وأستعد جيدا للدور وأقوم بقراءته أكثر من مرة وأراجعه طوال هذه الفترة، ولكن يضايقني تأخر بعض الزملاء عن مواعيد التصوير والمفروض اننا نلتزم ونحترم مواعيدنا مهما كان السبب لأن الشغل أكل عيشنا وبالتالي لابد أن نقدرها.

■ وصفوك بالعصبية الشديدة؟

■ أنا عصبي في حدود إذا خرجت عن شعوري لا استطيع أن أعود إليها، فما معنى أنك تلتزم بالحضور مبكرا وغيرك لا يحترم مواعيده هنا أثور جدا ولا أستطيع أن أتمالك أعصابي.

■ وحكاية غرورك؟

■ ليست صحيحة، أنا في حالي، لا أسعى للمشاكل وقلبي أبيض جدا، ولكني لا أحب المشاكل وحكاية الغرور غير صحيحة.

■ اتهمت بانك أضعت فرصة السينما؟

■ أنا لم أضع أي فرصة، أنا فنان مطلوب مني أن أجسد أدواري في السينما ولا أستطيع أن أقول بأني فشلت، ولكن حظي في السينما محدود، وما زلت في انتظار الفرصة التي تعيدني إليها مرة أخرى.

■ وما سبب تألقك في التلفزيون، وهل بالفعل جاء على حساب السينما؟

■ أحاول التنوع في أدواري في التلفزيون وتغيير جلدي الفني كل فترة، وأعتقد أنني أعيش منذ سنوات في حالة سعادة بالغة بعد نجاحي في العام الماضي في مسلسل «أماكن في القلب» الذي نجح بدرجة كبيرة على الصعيدين الجماهيري والنقدي وكان دوري فيه محطة مهمة في مشواري، كذلك أعيش نشوة نجاحي في مسلسل «درب الطيب».

■ في المرحلة القادمة، عينك على السينما، أم التلفزيون، أيهما المسرح؟

■ عيني على الدور الجيد..
■ حتى لو كان إذاعياً؟
■ نعم.. المهم الدور.

■ المعروف أن الموهبة هي سر شهرة الفنان، هل يساهم الحظ في دعمها؟

■ بالتأكيد ولكن يجب أن يعتمد الفنان على موهبته ودراسته وقراءته ولا ينتظر دور الحظ لأن الحظ ربما يأتي أو لا يأتي، والمهم أن يكون الفنان متسلحا بموهبته وذكائه وخبراته وإذا جاء الحظ فأهلا وسهلا.

■ وهل تعتمد على الحظ؟

■ لا، أنا اعتمد على الله أولا وأخيرا ولا أترك خيالي للحظ، واهتمامي بأعمالي وأدواري التي أقدمها لا يترك لي مجالا لأشياء أخرى ومنها الحظ بالتأكيد.

■ بعض شباب الفنانين يرى أن الفن شهرة وأضواء ورصيد في البنك، فهل تؤيد ذلك؟

■ لا أؤيدها لأن الفنان إذا أخلص لفنه سوف يجني كل هذا، أنا أتعامل مع الأمر بنظرة مختلفة وأرى أن الفن مسؤولية أمام الله والجمهور، ونبراسا يضيء الطريق ويفتح الآفاق أمام الناس، الأموال قد تضيع ولكن الرسالة التي يصنعها الفنان لا يمكن أن تضيع فهي محفوظة في الذاكرة والوجدان بدليل أن هناك فنانين كبارا أخلصوا للفن ومازال الجمهور يتذكرهم رغم رحيلهم من سنوات طويلة والأمثلة كثيرة جدا.

يرد على الشائعات

حمادة هلال: لن أسمح لأحد بالتعرض لحياتي

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمد عاطف:

حقق المطرب الشاب حمادة هلال خطوة جيدة في السينما من خلال نجاحه في التمثيل ببعض الافلام التي شارك فيها وهي «عيال حبيبة» أمام حسن حسني ومحمد لطفي ومحمد نجاتي وغادة عادل واخراج مجدي الهواري، ثم في تجربته التالية بفيلم «العيال هربت» أمام ميرنا المهندس ومحمد نجاتي واخراج مجدي الهواري.
ومع ذلك قرر حمادة هلال فجأة أن يبتعد عن السينما لمدة عامين، وهو ما يشرحه لنا خلال هذا الحوار، وأيضا يرد على شائعة علاقته بالفنانة ميرنا المهندس.
قال حمادة هلال: لن أشارك في السينما لمدة عامين أعيد خلالهما حساباتي من جديد، وأقرر ماهية وشكل الأعمال التي سوف أشارك فيها مستقبلا، والتي أبحث عنها وأتمنى أن تكون أعمالا محترمة وهادفة وبعيدة عن الاسفاف، ولا تسيء إليّ أو تخالف تعاليم الدين.

■ هل قرارك جاء بعد شائعة العلاقة العاطفية التي ربطت بينك وبين الفنانة الشابة ميرنا المهندس؟

■ قال حمادة هلال: للأسف أشاع البعض عن وجود قصة غرامية تولدت بيننا أثناء اشتراكنا في بطولة فيلم «العيال هربت»، وهذا أمر فيه افتراء كبير علينا، لأن كل ما جمعنا هو صداقة فقط وليس حبا كما صوره البعض داخل الوسط الفني، ثم لماذا ميرنا بالذات وهناك الفنانة الشابة بشرى التي شاركتني البطولة والغناء، ولا أدري سببا مقنعا في «تلفيق» قصة بيني وبين ميرنا.

أضاف حمادة: لقد اعلنت خطوبتي من فتاة ملتزمة دينيا حيث تحفظ القرآن الكريم، حتى انها لا تستمع إلى الأغاني وأجد معها حالة من الاطمئنان والسعادة، وأسعى إلى تجهيز كل شيء من أجل اتمام زفافنا على خير، وحتى تبتعد عني أي شائعة سخيفة، خاصة انني بعيد عن الشائعات منذ دخول الوسط الفني.

■ يتردد أن خطيبتك ترتدي الحجاب وهي السبب وراء توقفك عن السينما لمدة عامين، ما صحة ذلك؟

■ قال حمادة: بيننا حالة تفاهم كبيرة ويعجبني التزامها، وهي من الأمور التي أسعدتني أن أعثر على فتاة ملتزمة ولديها عقل كبير يستوعب كافة أمور الحياة، وبيننا مناقشات كثيرة أحاول استثمارها جيدا لما ينفعني.

■ هل يعني كلامك انك تفكر في اعتزال الفن؟

رد قائلا: لم أفكر في اعتزال الفن، ولكن في تغيير أسلوبي الفني ولم أحدد الشكل الذي أرغب فيه حتى الآن، وربما أعود للسينما من جديد لكن بشكل آخر مختلف.

■ هل ممكن ان تشارك في أعمال مع ميرنا المهندس؟

■ قال: لا توجد أي اعمال حاليا تجمعنا، وكما قلت قررت الابتعاد عن السينما لعامين حتى أعيد ترتيب أوراقي مرة أخرى، ومشواري مع الغناء مستمر خاصة انني اقتربت من اتمام جميع أغنيات ألبومي الجديد الذي سيطرح بالأسواق في نفس توقيت طرح الفيديو كليب الذي أجهزه الآن وسيعرض مع بداية العام الجديد حتى يكون عاما بدايته عمل واجتهاد وأتفاءل كثيرا بأن يكون العام الجديد بداية خير وعمل.

أكد حمادة هلال انه لن يظهر مع أي فنانة حتى لا يعطي فرصة لهواة الشائعات أن يطلقوا عليه الشائعات وأنه يدرس كل خطوة بدقة شديدة، ولن أسمح بأي شخص يحاول النيل مني.

حمادة هلال

«لقطات» عن الرقص الشعبي على قناة «الجزيرة» للأطفال

الدوحة ـ «القدس العربي»:

تقدم قناة «الجزيرة» للأطفال من الأحد 17 كانون الاول د(يسمبر) إلى الخميس 21 كانون الاول (ديسمبر) 2006، حلقات جديدة من البرنامج اليومي لقطات نتعرف خلالها على مجموعة من الرقصات الشعبية العربية و الأجنبية. نرافق مروى إلى جنوب المملكة المغربية، ونحضر في مدينة ورزازات عرضاً شيقاً تؤديه فرقة «أحواش» للرقص الشعبي للصغار. في هذه الفرقة يغني الأطفال للطبيعة والسلام والفرح، فتتناغم الكلمات الجميلة مع النقر على الدف وضرب الطبل والحركات التعبيرية.
وفي فلسطين نشارك فرقة البراعم للفنون الشعبية رقصة الدبكة الفلسطينية. في هذه الرقصة يعبّر الأطفال عن واقع الحياة المعاصرة ويقدمون لنا قصصًا عاشوها ويعيشونها. أما حركاتهم وملابسهم وأناشيدهم فهي دوماً مستوحاة من تراثهم العريق الذي يحافظون من خلاله على هويتهم الثقافية والوطنية. و نتوجّه إلى الإمارات العربية المتحدة تلبية لدعوة أصدقاء صغار في مدينة العين. شكّل هؤلاء الأطفال فرقة شعبية أطلقوا عليها اسم «العيّالة». و العيالة هي الرقصة التي كان الآباء و الأجداد يعبرون بها عن الفرح بالنصر في الحروب و يجسدون فيها الصفات العربية الأصيلة.
ثم نطير إلى إسبانيا لنتعرف على رقصة الفلامنكو الأندلسية. ونستمتع بالأداء المتقن لهذه الرقصة التي تعبر عن العنفوان والكبرياء ورفض الظلم، ويتناغم فيها الغناء مع حركات الأقدام والتصفيق باليدين بمصاحبة الغيتار.
ومن إسبانيا نتوجه إلى تركيا، وهي إحدى البلاد الغنية بالتعبير الموسيقي والرقص الشعبي، فنزور مدرسة متخصصة في أنقرة. ونلتقي في قاعة التدريب مع مجموعة من الأطفال يشكلون فرقة للرقص الشعبي. ولأنهم بارعون في أداء أكثر من 20 رقصة شعبية، فقد استحقوا العديد من الجوائز المحلية والعالمية.
يعرض البرنامج يوميًا على الأوقات التالية: 20:11صباحًا 20:1ظهراً و 20:4عصراً و 20:7مساءً بتوقيت غرينتش.

فضائيات

فطومة تريد اعدام الحكومة والسنيورة يؤلف وزارة فرنسية!

زهرة مرعي *

■ عام على رحيل دراماتيكي للصحافي والنائب جبران تويني. مناسبة أحياها الأهل والأصدقاء بما يستحق كرجل أعتبر نفسه صحافياً أكثر منه سياسياً رغم دخوله أبواب المجلس النيابي قبل أشهر على إستشهاده. في هذه المناسبة التي ولجتها الأقنية التلفزيونية بقوة مستعيدة جبران التويني الإنسان، وجد فيها المشاهد لحظات إنسانية ولحظات بوح صادق تجذبه للمتابعة، حتى وإن إختلف معه في السياسة أو الإقتصاد.
إلى الفيلم الوثائقي الذي جسد حياة جبران التويني وحيوته التي كانت من سماته الأساسية، كانت حوارات مستعادة جرت معه قبل رحيله وحتى قبل تبوئه لمنصبه النيابي. الفيلم الوثائقي أظهر الرجل رغم رحيله حياة نابضة. والإستعادة على قناة «نيو تي في» في حوار مع نيشان من ضمن سهراته الرمضانية، حملتنا إلى محطات الأسى في حياة جبران التويني العائلية وهي كثيرة ومؤلمة وتمثلت في رحيل متتالي للأخت والأخ والأم. في كل تلك المحطات بدا جبران التويني مؤمناً بالقدر، متألماً ساعياً لمواصلة المسيرة.
أما قناة «ال بي سي» التي انفردت ببث لقاء معه تم تسجيله في العاشر من شهر آب ـ أغسطس 2003، فيه كان جبران التويني الشفاف جداً في مقاربته للحياة والموت. هذا اللقاء الذي تمكنت فيه المذيعة من الولوج إلى أعماق الرجل، تركتنا نتعايش معه في حالة إنكشاف للذات، يبدو أن رجال الإعلام والسياسة يحتاجونها لأنهم يحتاجون البوح تماماً كما يحتاجون التكتم.
الإحتفال بالذكرى الأولى لإغتيال الشهيد جبران تويني أشعرتنا بأنه حي يرزق ويعيش بيننا، ننظر إليه على الشاشة ونرفض بأن يكون لأحدهم سلطة في وضع حد لحياة إنسان مهما اختلف معه.

تنظيف البنت!

■ عندما طالعني على شاشة تلفزيون المستقبل عنوان «كيف ندرب الطفل على المرحاض» كفقرة رئيسية في برنامج «عائلتي» عدت بالذاكرة حوالي 23 سنة إلى الوراء لأتذكر بنوع من وخز الضمير علاقتي بطفلتي الأولى التي أصبحت الآن صبية. ما أذكره في ذلك الحين أن زميلة لي في العمل حرضتني بناء لخبرتها التي سبقت خبرتي بضرورة «تنظيف البنت» حتى قبل أن تبلغ السنة والنصف من عمرها. وهذه الزميلة أرفقت تحريضها ببعض نصائحها التي يأتي في طليعتها «صفعة صغيرة على القفا، أو شد غير مؤلم للأذن» وذلك على سبيل القصاص. وكان في حساب تلك الزميلة أن بضعة أيام من الإهتمام والمتابعة والقصاص، كفيلة بأن تترك طفلتي تعتاد على المرحاض. لكن حساب الحقل كان لأشهر طويلة غير حساب البيدر، وسريعاً ما إكتشفت عقم هذا الأسلوب. لم أكن بإنتظار حلقة برنامج عائلتي حتى أعترف بأخطائي المتراكمة في علاقتي بطفلتي، في إعدادها للإنتقال إلى مرحلة جديدة من طفولتها لم تكن مستعدة لها. كما أني لم أكن على قدر المسؤولية المعرفية والتربوية للقيام بهذه المهمة. وهذا ما إعترفت به لإبنتي صاحبة العلاقة المباشرة بأخطائي التي تركت أثرها في نموها من دون شك. إعترفت وطلبت العفو كذلك. فعندما نلحق الأذى بالآخرين نتيجة جهلنا نشعر بالخجل خاصة عندما يكون هؤلاء أطفال تقع مسؤوليتهم على عاتقنا.
حلقة مفيدة جداً للأمهات الجديدات اللواتي أقول لهن بأن لا يسمعن كلام «المجربات» فربما تكون تجاربهن غير نافعة، خاصة إذا كانت تلك التجربة تستند إلى القصاص. بل المفيد هو المكافأة والتشجيع، والعكس يؤدي إلى نتائج غير التي نطلبها، وربما يؤدي إلى إنتقام أطفالنا منا، بحيث تصبح زوايا البيت هي المرحاض المفضل، كما كانت تفعل طفلتي ـ صبيتي. إياكم والقصاص في العلاقة مع الطفل خاصة في هذه القضية التي تشغل بال الأمهات منذ يدخل الطفل عمر السنة والنصف.

مهدئات

■ دائماً تضع مقدمات برنامج «كلام نواعم» بعضاً من ذاتهن كمعلومة برسم المشاهدين. أمر طبيعي في برنامج مماثل يسعى قدر الإمكان لأن يكون من الناس ولهم. وهكذا وصلنا مؤخراً من كبيرة مقدمات كلام نواعم الزميلة فوزية سلامة بأن النواعم الأربع هن أمهات لسبع بنات «ما شاء الله والخير يمكنه أن يأتي أيضاً وأيضاً». فثلاث من النواعم لا يزلن في عمر الإنجاب، وخاصة فرح بسيسو التي أنجبت طفلة لا تزال وحيدة. كذلك من المهم جداً أن نعرف بأن بعض النواعم قد إنتهين من تأسيس عائلاتهن مكتفيات بالبنتين. فهذا دليل وإعتراف بالمساواة بين البنت والولد لدى بعض الأفراد في مجتمعاتنا العربية. في كل الأحوال نتمنى لمن ترغب بمتابعة الإنجاب من النواعم أن يكون الحمل المقبل ولداً رغبة في التنويع الجميل فقط لا غير.
وفي متابعة دردشة النواعم في بداية البرنامج توقفت معهن أمام معلومة أثارت إنتباههنّ. وهذه المعلومة تقول بأن 60 بالمئة من الجامعيات الكويتيات يتناولن المهدئات. إنها معلومة تستحق أكثر من وقفة عابرة. بل تستحق نقاشاً متمهلاً وتحليلاً على مختلف المستويات. فإذا كان الإحصاء قد جاء من دولة الكويت، فلا شك بأن المشكلة موجودة في مجتمعات عربية أخرى، مما يحتم التوقف ملياً عندها.
وفي معرض الدردشة في هذه المسألة طرحت فوزية سلامة ضرورة إستماع الأم لإبنتها لأنها تحتاج إلى «الفضفضة» عما يجول في خاطرها. فردت إحدى النواعم بأن الولد يحتاج أيضاً «للفضفضة». وبسرعة البرق حسمت فوزية سلامة المسألة بالقول: الولد من مسؤولية الأب. مرّ هذا الحسم دون تعليق ودون القول لفوزية بأن البنت والولد هما معاً من مسؤولية الأب والأم معاً، ومعهما سوية يجب أن تبنى علاقة الصراحة والثقة.
ربما كانت النواعم جميعاً مرتاحات وهنيئات بعلاقتهن ببناتهن ولم يجربن بعد وجود الولد بينهن، والعلاقة المميزة التي يمكن للأم أن تبنيها معه، بالطبع إلى جانب علاقته بالأب.

موالاة ومعارضة

■ الوضع السياسي القائم في لبنان قدم لبرامج الشونسونية التلفزيونية مزيداً من المواد الدسمة التي بإمكانها إغناء الحلقات وتلوينها بأفكار جديدة. هذه التلفزيونات وجدت ضالتها في الحالة القائمة منذ أكثر من أسبوعين سواء كانت معارضة كتلفزيون «نيو تي في» وبرنامج «إربت تنحل»، أو موالية كتلفزيون المستقبل وبرنامج «لا يمل». فكل من البرنامجين يجود من الموجود، فكيف الحال والموجود عندنا نبع لا ينضب لكلا الطرفين.
«إربت تنحل» يستعير على الدوام الأغنية الشهيرة لدريد لحام «فطوم فطوم فطومة». وعلى وزنها تم نظم ردية سياسية ظهرت وكأن البرنامج مسجل في ساحة رياض الصلح حيث يقيم المعتصمون من المعارضة منذ بداية الشهر. وبعد «فطومة» تضيف الردية «إن شالله إعدم الحكومة». وكذلك كان للهوارة المشهورة في لبنان مساحتها الخاصة ومن خلالها تمت مخاطبة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة: ع الهوارة الهوارة السنيورة فينا خسارة، خدو لعندك يا شيراك خلي يألف وزارة.
من المؤكد أن وضعنا السياسي المتوتر أنقذ البرامج الإنتقادية من بعض الرتابة التي شابتها لفترة زمنية. لكنها في هذه المرحلة تحولت إلى برامج تلامس أحياناً الكوميديا السوداء. فنحن لا ندري إن كنا بصدد الضحك أو البكاء على واقعنا المر.
في الأسبوع المقبل سنكون مع برنامج «لا يمل» بهدف التوازن بين الموالاة والمعارضة على صعيد التلفزيونات اللبنانية.

---

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات